

Identification			
	Juridiction Cour de cassation	Pays/Ville Maroc / Rabat	N° de décision 1267
Date de décision 19951031	N° de dossier 8548/1992	Type de décision Arrêt	Chambre Sociale
Abstract			
Thème Accident de travail, Travail	Mots clés Réparation totale, Nouvelle indemnisation impossible, Constitution de partie civile		
Base légale	Source Ouvrage : Arrêts de la Chambre Sociale, 50 ans Auteur : Cour suprême, Centre de publication et de Documentation Judiciaire, Année : 2007 Page : 79		

Résumé en français

Lorsque la victime a bénéficié de la réparation totale au titre de l'accident du travail dans le cadre de sa constitution de partie civile, elle ne peut bénéficier d'une nouvelle indemnisation du fait de l'accident.

Résumé en arabe

الحكم بالتعويض الكامل في اطار دعوى الحق العام ينزع الصبغة المهنية عن حادثة الشغل .

Texte intégral

باسم جلالة الملك
وبعد المداولة طبقا للقانون.
فيما يخص الفرع الأول من الوسيلة الأولى :
حيث يستفاد من اوراق الملف ومن القرار المطعون فيه ان المرحومة شكا زهرة اصيبت يوم 8/5/81 في حادثة سير ادت الى وفاتها

وهي في طريقها الى مقر عملها بصندوق الايداع والتدبير المؤمن لدى شركة الشمال الافريقي وفيما بين القارات للتأمين وبعد احالة الملف على ابتدائية الرباط انجزت الاجراءات وقضت يوم 13/2/87 لذوي حقوق الضحية بايرادات مبلغها 2141,12 درهما لزوجها لمعاوي رحال و 700,56 درهما لبنتها لمعاوي نادية مع اعتبارها تاريخ نفاذها ابتداء من يوم 8/5/81 واحلال شركة التأمين محل المشغل في الاداء، استئناف الطرفان والتمس ذوو الحقوق الحكم وفق طلباتهم خصوصا وان الابن لمعاوي محمد لا يزال يتابع دراسته، في حين التمس المشغل وشركة التأمين إلغاء الحكم لكون المحكمة الجنحية سبق لها ان نفت الصبغة المهنية عن الحادث عندما قضت لذوي الحقوق بتعويضات كاملة في اطار دعوى الحق العام، وان الهالكة كانت مطلقة حسب محضر الضابطة الذي عاين الحادثة، وبعد تبادل المذكرات وانتهاء الاجراءات صدر القرار المطعون فيه المؤيد للحكم المستأنف مع تعديله جزئيا. فيما قضى به من رفض الايراد بالنسبة للابن لمعاوي محمد وبعد التصدي الحكم له بايراد عمري مبلغه 1070,55 درهما من 9/5/81 .

وحيث تعيب الطاعتان على القرار انعدام التعليل ذلك ان العارضين ادلوا بحكم جنحي سير مؤرخ في 28/10/86 ملف رقم : 81/2928 مؤيد من طرف محكمة الاستئناف قضى للمطلوبين في النقض بتعويض الضرر المعنوي اللاحق بهم من وفاة المرحومة شكا زهرة. ودفعوا بكون المحكمة قد اعتبرت بهذا الحكم ان القضية تكتسي صبغة مدنية صرفة وهو ما تؤكده ظروف الحادثة خصوصا وقت حصولها البعيد عن مواعيد العمل بثلاث ساعات. الا ان المحكمة اعتبرت ان حادثة الشغل هي الاصل وانه على من يعنيه الامر طلب إيقاف البت في دعوى حادثة السير الى حين البت في حادثة الشغل مع ان هناك حكما نهائيا حائزا لقوة الشيء المقضي به من حيث اعتبار الحادثة سير صرفة مما يجعل القرار غير معلل .

وحيث ثبت صدق ما عابته الوسيلة لان صدور حكم نهائي قضى للمطلوبين في النقض بتعويض كامل في اطار دعوى الحق العام يفيد ان المحكمة نزعت صبغة شغل عن الحادث الذي كان سبب استحقاق التعويض المحكوم به، ولم يعد بإمكان ذوي الحقوق المطالبة بالتعويض على اساس ان الحادث يكتسي صبغة مهنية، وصدور القرار المطعون فيه يخالف ذلك رغم تمسك اصحاب المصلحة بالحكم الصادر لفائدتهم مما يجعل القرار منعدم التعليل المبرر للنقض بقطع النظر عن باقي الدفع .

لهذه الاسباب

قضى المجلس الاعلى بنقض القرار رقم 3127 الصادر عن محكمة الاستئناف بالرباط بتاريخ 12/6/90 واحالة الملف على نفس المحكمة لتبت فيه من جديد بهيئة اخرى وبالصائر على المطلوب في النقض .

كما قرر اثبات حكمه هذا في سجلات المحكمة المصدرة له اثر القرار المطعون فيه او بطرته .

وبه صدر القرار بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور اعلاه بقاعة الجلسات العادية بالمجلس الاعلى بشارع مولاي يوسف بالرباط وكانت الهيئة الحاكمة متركبة من رئيس الغرفة السيد عبد الوهاب عباو رئيسا، والمستشارين ابراهيم بولحيان مقررا وادريس المزدغي والحبيب بلقصير وعبد الرحمان مزور اعضاء وعبد اللطيف اجزول محاميا عاما وملكية طيب كاتبة للضبط .